رجحانه في الوجه كالمقلوب كالليث مثل الغاسق المصحوب
اقول غاية التشبيه اي فائدته امور منها كشف حال
المشبه اي بيان انه على اي وصف من الاوصاف
كتشبيه ثوب بثوب في لونه اذا كان لونه مجهولا
للمخاطب ومنها بيان مقدار حال المشبه اذا كان
السامع يعلمها اجمالا كما في تشبيه الثوب الاسود بالغراب
في شدة السواد ومنها امكان وجوده بان يكون
امرا غريبا يمكن ان يخالف فيه ويدعى امتناعه فيشهد
له بالتشبيه كقوله

فان تفق الانام وانت منهم ۞ فان المسك بعض دم الغزال

فانه لما ادعى ان الممدوح فاق الناس حتى صار اصلا
برأسه وجنسا بنفسه وكان هذا في الظاهر كالممتنع
احتج لهذه الدعوى وبين امكانها بان شبه
هذه الحالة بحالة المسك الذي هو من الدماء ثم
انه لا يعد من الدماء لما فيه من الاوصاف الشريفة
التي لا توجد في الدم والتشبيه فيه ضمني لا تصريحي
ومنها ايصال حال المشبه اي تقريرها في نفس
السامع وتقوية شأنه كما في تشبيه من لا يحصل
من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء ومنها تزيين
المشبه ليرغب فيه كتشبيه اسود بمقلة الظبي
ومنها تشويهه اي تقبيحه ليرغب عنه

كتشبيه

كتشبيه وجه مجدور بسلحفاة جامدة قد نقرتها الديكة
ومنها الاهتمام بالمشبه كتشبيه الجاثو وجها كالبدر
في الاشراق والاستدارة بالرغيف ويسمى اظهار المطلوب
ومنها التنويه بالمشبه في اظهاره وشهرته كتشبيه
رجل خامل الذكر برجل مشهور بين الناس ومنها
استظراف المشبه اي عده ظريفا حديثا بديعا
كتشبيه محرف فيه جمر موقد بحمر من المسك موجه
من الذهب لابرازه المشبه في صورة الممتنع عادة
ومنها ايهام رجحان المشبه على المشبه به في وجه
وذلك في التشبيه المقلوب لقوله

وبدا الصباح كان غرته ۞ وجه الخليفة حين يمتدح

ففيه ايهام ان وجه الخليفة اتم من الصباح في
الوضوح والضيا ومنه مثال المتن وهو الليث
مثل الغاسق المصحوب فالغاسق الصاحب مثل
الاسد في عدم امن غائلته وعوده على صاحبه
بالضرر ففيه ايهام ان الغاسق المصحوب ارجح
من الليث في وجه الشبه قال

المصحوب مح

وباعتبار طرفيه ينقسم اربعة تركيبا افراد اعلم
اقول ينقسم التشبيه باعتبار الطرفين الى اربعة
اقسام الاول تشبيه مفرد بمفرد كتشبيه الخد بالورد
الثاني تشبيه مفرد بمركب كتشبيه الشقيق باعلام

Copyright King Saud University